

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

(ثمن ثمرات الفنون)

| | | |
|-------------------------------------------------|------|----|
| بيروت ولبنان عن سنة واحدة | فرنك | ١٢ |
| . . . عن ستة أشهر | . | ٨ |
| في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد | . | ١٥ |
| . . . عن ستة أشهر | . | ٩ |
| في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد | . | ١٨ |
| . . . عن ستة أشهر | . | ١١ |
| في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه | . | ٦ |

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

بيروت يوم الإثنين في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٢٩٥

الموافق

١٨ و ٣٠ ك سنة ١٨٧٩

ذكر في رسالة برقية من الأستانة وصول وكيل من قبل أهالي ديموتيكيا بقصد طلب إرسال لجنة مختلطة لعمل مسموع تشرح فيه كل القبايح التي ارتكبتها البلغار.

وورد من لاهور (رسمي) أن الشير علي أرسل كتاباً إلى الماجور كافانياري وصل إلى داكه ولم يُعلم ما فيه.

وجاء منها أيضاً (رسمي) أنه لم ترد أخبار جديدة من أوبرت وبيدلف وأن ما شاع من هجوم الأفغانيين على العساكر الإنكليزية في مضيق خيبر والإيقاع بهم حتى قطعوا صلاتهم فيه بعض مبالغة حيث تأكد تواصل الإمداد في كل يوم قد دعا الكولونيل بروفن (وهو قائد فرقة على مسجد) الكولونيل مكس غراغور طالباً إليه أن يتخذ الوسائل الفعالة بتثبيت علاقاته في وسط المضيق

ومنها أيضاً قد تأكد من جهة صدق أنه حدث قتال شديد بين عساكر الجنرال روبرت والجنود الأفغانية في مضيق بيوار ولم تُعلم النتيجة إلى الآن (قد علمت بالاستيلاء على بيوار كما نشرناه) وقد ظهر من الأخبار الواردة من كندهار أن أمير أفغان أرسل عياله إلى فرح وأنه ضرب ٢٠ ألف ربية على عائدات كندهار.

ذكر المورتن بوست عن رسالة من برلين أن الروسية جددت الشكوى من الدولة العلية بعدم إجراء عهدة برلين في ما يتعلق بالصرب والجبل الأسود وقد ظنّت روسيا أن عدم الإجراء صادر عن الضعف لا عن عدم الإرادة.

مدحت باشا وولاية سورية

نشرت الدنيا عن مكاتبتها في الأستانة ما معناه قد بلغني أن سفير إنكلترة طلب من الباب العالي أن يتعهد ببقاء حضرة صاحب الأبهة مدحت باشا في مأموريته مدة خمس سنين وفقاً للشروط التي صادقت عليها الحكومة العثمانية أخيراً من جملة لائحة الإصلاحات المقترحة غير أن الباب العالي اعترض على هذا الطلب قطعاً برفضه له وقد نسبوا سبب رفض ذلك إلى زيادة الباب العالي بكل حرص على الشرط (المشير إلى بقاء المأمورين في أماكنهم مدة خمس سنين) قوله أن الباب العالي يرضى به إلا إذا كان بقاء الوالي مخالفاً لمصلحة الأمة وإذا توّمل بهذا الشرط الأخير وُجد من المحال طلب إجرائه أو رفضه.

ممن صدّق هكذا خز عبلات وقد نشرنا ذلك لأجل أن يحترز منه ومن أمثاله.

أما هداية الدجال فله أعمال كثيرة ينصب بها على من يصدّق دعواه وقد احتال على رجل بدعوى وجود كنز في محله وأنه مقتدر على فتحه ولم يطلب منه سوى البخور فيقي عند الرجل مدة يأكل الطعام وفي آخر الأمر سرق فراشاً ومخدة ولحافاً وذهب بعد أن أحرق بخوراً بمبلغ نحو ٢٥٠ قرشاً.

أفادنا مكاتبنا في صيدا أن البيت الذي قصدت تلك المرأة سرقتها في الشام هو بيت جناب محي الدين أفندي وصفي كاتب أملاك ونفوس صيدا الذي سرقت داره أيضاً في صيدا بسبب ذهابه إلى الخارج وذلك من الاتفاقات النادرة فينبغي عليه بناءً على ذلك أن يضع من يحرس بيته إذا أراد الخروج للتنزه.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ١٨ الجاري

سترسل إنكلترة إلى ولايات الدولة في آسيا قنصلين عموميين لقبتهما بوكلاء سياسيين. لاهور استولى الإنكليز على جميع المضايق. لندرة كذّبت الحكومة في مجلس المبعوثين ما شاع من عقد محالفة عثمانية إنكليزية. قامة ٣٨٤.

الأستانة في ٢٠ منه

قد غرق الوابور (فرواسينه) بالقرب من شفق قلعة وهو عائد من مرسليليا فهلك منه ٥١٠ نفساً وقد خضعت لائحة اللجنة العثمانية لتخطيط حدود اليونان لمصادقة مولانا السلطان وقد قدّم البنك العثمانية رأيه للحكومة باستهلاك القائمة والمظنون تثبت ذلك. قنصليد ١٢,٢٦ روملي ٧٥,٤٤ قائمة ٣٨٢.

الأستانة في ٢١ منه

لندرة التيمس يهنئ بيكونسفيلد لاستعماله الحزم بأزاء روسيا. بطرسبورج أرسل القيصر أوامر بعود رسل الروس من كابول. أئينا قرر المجلس في الجلسة الثالثة أنه عازم على ضرب قرض يبلغ ٦ مليون درخمه. قنصليد ١٢,٢٢ قائمة ٣٨٨.

يوم الإثنين في ٢٨ ذي الحجة سنة ٩٥

اختلفت الأقوال في موضوع الشاب الإنكليزي الذي ذكرنا حادثته في العدد الماضي غير أننا نضرب صفحاً عن جميع تلك الأقوال ونورد خلاصة ما ظهر مجلسياً فنقول أن الغلابيني الذي وُجدت معه الساعة غير تقريره الأول بقوله أنه لم يأخذ الساعة من الأولاد (كما قرّر أولاً) بل وجد الشاب المذكور غريباً فأخذ ساعته وحذاه وقد قرّر رجل فرنساوي أن الشاب المرقوم حضر عنده يوماً وأخبره أن رجلاً يراقبه ويتبعه من محل إلى آخر وأشار له عنه فسئل من المجلس هل تعرفه فقال إذا نظرته عرفته ووصفه فاحضر إليه المحبوسون بهذه التهمة فأشار إلى محمد ابن حسين بشير أحد الذين أخبروا بوجود الشاب غريباً وقد تحيرت الأفكار بكنه هذه الحادثة التي نتأمل من همة مجلس التمييز إظهارها للوجود.

في الأسبوع الماضي حصل تنبيه من جاوشية المجلس البلدي على الباعة الذين لا مغالط لهم بصورة غريبة أوجبت القيل والقال والظنون بحق المجلس الموما إليه غير أنه زال ضباب ذلك التنبيه بدون أن يعلم الأمر به ويبعد انفراد الجاوشية به كما قيل وهنا بحث طويل نتركه لفتنة المطالع غير أننا نقول أن الانفراد بالأعمال العمومية وحب الذات غير محمود كما أوضحناه في فصل طويل فتأمل أن يقوم المجلس الموما إليه بما أمله به العموم.

حضر بهذه الأثناء إلى بيروت رجل مغربي دجال احتال على بعض الناس بأن يضع مائة ليرة في صندوق ضمن صرة ويسكر الصندوق ويضعه في بيت صاحب الدراهم وفي ثاني الأيام يحضر ويفتح الصندوق فيجد صاحب المال أن ماله زاد عشر ليرات وإذا كان المبلغ مايتين كانت الزيادة ٤٠ ليرة وإذا كان المبلغ ألف ليرة كان الربح ٤٠٠ وقد عمل مثل ذلك وصحّ معه غير أنه أخيراً سكر الصندوق حسب عادته وذهب فانتظره أصحاب المال إلى الغروب فلم يحضر فكسروا الصندوق فوجدوا ضمن الصرر خمسات نحاس ولدى المراجعة وُجد أن المفقود ٢٤٠ ليرة عثمانية وهذه نادرة نظير الدينار الذي مات عند حجي بالنفاس بعدما كان يلد درهماوية بل أن المغربي المذكور له سوابق مثل ذلك في الإسكندرية وغيرها ظهر أنه احتال أموالاً كثيرة

الحرب في أفغان

قال في الديبا قد ذكرنا في العدد الماضي خلاصة حركات الجنود الإنكليزية في أفغان والآن نورد ما يتبع ذلك فنقول

أن الجنرال روبرت الذي كان هجم على الأفغانيين وصدّ اضطر إلى السير الحثيث ليصل إلى محل الذخائر والمهمات فيريح عساكره ويستريح مما قاساه من المشقة في تلك المصمعة فسار بكل نشاط حتى وصل إلى هضبة كوتال في بيوار فدخل ليلا في المعبر المخصوص وهجم على صدر العدو الذي دافع بكل بسالة عن مواعه فلما أعيته الحيلة في إزاحة الأفغانيين من مراكزهم التزم إلى التفهقر إلى ما وراء خطوطهم وقد وردت إليهم نجدات وافرة تبلغ ٤ فرق مدرّبة فاعتمدوا على الاستيلاء على المعبر فانقضوا (أي الإنكليز) على الأعداء انقضاض الصواعق وأكروههم على الرجوع تاركين بيوار في الساعة ٤ بعد الظهر مع ١٨ عشر مدفعا وكثير من المهام الحربية وقد جرت تلك الواقعة الهائلة على تلّ مقدار علوه سبعماية قدم مع زمهرير البرد والعواصف فتكبّد الإنكليز نحو ثمانين قتيلًا كما أفادته أخبارهم الأولى والحقّ يقال أن هذه الخسارة جزئية بالنسبة إلى أهمية استيلائهم على مضيق بيوار الذي هو الباب المفتوح الموصل إلى وادي كابول بعد العبور من وادي ساتر كردان الذي يبعد عنه نحو ٤٠ كيلومترا ولا ريب في اعتراض الأفغانيين ثمة في وجه الإنكليز بحيث تكون مقاومتهم آخر المقاومات فإذا حبطت بها مساعيهم أمكن للجنرال روبرت أن يشاهد من أعالي المضيق أبراج (الإحصار) التي هي مقام للشير علي في كابول ويتربّص مع عساكره حتى تتقدّم إليه فرقة الجنرال بروفن من مضيق خيبر الصغير والظاهر أن فرقة الجنرال بروفن الموما إليه لم تزل مستكنة في داكه والذي علم عنها أنها اقتصت من القبائل التي قاومتها وأوصلت علاقتها بعلی مسجد وقد أجرت طلائعها بقيادة ماشرسون اكتشافات عديدة إلى حد مازار انوبوزوال اهـ.

نوفي بازار

ذكر في الديبا أن المذاكرة الجارية بين النمسا والباب العالي في ما يتعلّق بعقد اتفاقية حلول النمسا في سنجق نوفي بازار مما أخبر القونت أندراسي منذ بضعة أيام جريانها في نهج حسن قد تمت الآن والظاهر أن الوزارة العثمانية بذلت جهدها للإعتراف بسلطة السلطان الأعظم وحفظ الإدارة العثمانية في تلك الأماكن أما القونت أندراسي فقد ظهر من تصرّفه الأخير أنه عزم على إنهاء هذه المسألة ليصل إلى تسوية سلمية وكل يظن أن الأفكار توجّهت إلى عقد المحالفة والتوقيع عليها.

قبرص

كتب من لارنكا إلى المساجر داتين ما ترجمته

أن الحكومة الإنكليزية في قبرص أعلنت بموجب ما ورد إليها من لندرة أن الشروط التي دخلت بموجبها الأجانب (أي من بقية الدول) إلى قبرص ستألغى فبلغ ذلك مسامع قنصلي إيطاليا وألمانيا فاحتجّ عليه بقولهما أن إنكلترة لم تستول على قبرص استيلاء تامًا حسب معاهدة ٤ تموز فأبلغ الكولونيل وميت وكيل الحاكم المدني في لارنكا قنصل إيطاليا حسماً للجدال وتفاهم القيل والقام أن الحكومة الإنكليزية لا تعترف في المستقبل إلا بالقنصل الذين معهم إشعار من لدن حكومة

الملكة فأجابه القنصل بنوع قطعيّ أن عهدة ٤ تموز لم تلغ سلطة السلطان الأعظم وأن معاهدات الدول مع الدولة العلية لم تزل جارية وقد تشكّى من أن الوكيل المدني لم يقبّه بقنصل بل سمّاه باسمه الأصلي وطلب التعاريف عن ذلك من حكومة (إيطاليا) وهكذا فعل قنصل ألمانيا فيستحسن هنا أن يُحسم الخلاف الذي وقع على هذه المسألة بنوع بات وأن الدول الأجانب ترسل التعاريف اللازمة إلى وكلائها في قبرص حيث ظهر أن الأجانب يفضّلون استعمال النظام الإنكليزية في المحاكم اهـ.

الأكراد في أرمينيا

قال في الديبا ورد من الأستانة تلغراف يفيد اتخاذ وسائل جديدة لردع الأكراد عما تجريه في أرمينيا في كل يوم فهل هذه الوسائل من شأنها أن تزيد الفتن أو تخمد ضرامها الماضي الباقية ناره إلى الآن على أن التلغراف لم يذكر شيئاً من هذا القبيل وقد كان الباب العالي منذ سنتين بناءً على تشكّي رعاياه المسلمين في ولاية ديار بكر من واليهم أمر أن يفحص عن أعماله وإجراءاته فظهر بعد التحقيق بمدة أربعة أشهر أن ذلك الوالي ارتكب أفضع الأعمال وأقبحها فأنارت أعماله في صدر الباب العالي هو اجس الفلق حتى ظنّ بعض القوم أنه سيجازى شر جزاء ويُقتصّ منه على أعماله المغايرة للإنسانية والقوانين الدولية لكن لحسن حظّه بقي ذلك بكر الأيام في زوايا النسيان إذ لم يزل والياً مطلق التصرف فإذا كيف يتمكّن الباب العالي من إزالة فساد الأكراد وقد تعذر عليه أن يقتصّ من مثير تلك الفتن فيتعيّن علينا أن ننتظر من غيرة المأمورين الحديثين والوزارة الجديدة وسائل فعّالة تحمي بها دمار الإنسانية وتجمع شمل الهيئة الإجتماعية اهـ.

إنكلترة وروسيا في أفغان

كتب في الديبا من لندرة أن ما نشره الدالي نيوز من قطع جبلي خيبر صلات فرقة الجنرال بروفن قد تثبتت برسالة برقية من حاكم الهند أثبتت أيضاً أن مضيق خيبر أصبح من الآن حرّاً وقد اهتّمت الجرائد الآن بأمر المخابرات المطلوب إجراؤها مع الأمير بناءً على أنه لا بدّ أن يقمّ خضوعه حيث وضح بلا شبهة أنه لا قبل له بمقاومة الإنكليز فإذا كان ذلك فلا يجب أن تتداخل الروسية في ما بين الإنكليز والأمير لأن دولة إنكلترة لا ترضى بذلك على أي وجه كان فإذا من الضرورة أن تبلغ حكومة إنكلترة ذلك منذ الآن أو توضح لها أنها لا تحتمل أدنى مداخلة بينها وبين الشّير علي لأنها تخشى أن يقابلها خصمها في آسيا بما قابلته أيام عقد عهدة سان اسطفانو وقصد إنكلترة بإبعاد الروسية عن كل مداخلة يظهر ما خالج صدر وزارتها الآن من أن المطلوب إصلاح الفساد الذي فشا في تلك البلاد بما يجعلها حصينة فإن اللورد بيكونسفيلد ورفاقه يجهدون أنفسهم بإخماد فتنة أفغان لا اعتبارها مسألة إنكليزية محضة.

المهاجرون

قال مكاتب الديبا في الأستانة أن حال المهاجرين أسوأ حال وقد وقفت في هذه الأيام الأخيرة على تحرير من خانية يقول فيه محرره أن النساء والأولاد خفاة غرّة يتضوّرون بل يموتون جوعاً فنقول أن حالهم هنا (أي في الأستانة) كحالهم ثمة فإن هؤلاء المساكين ما زال شقاؤهم يزداد فإن نساءهم يقنّعون وجوههم وهنّ خفاة لا أودية لهنّ ويطنن في الأزقة هائمات أما الأولاد فيذهبون

مع أمهاتهم إلى قنصلات روسيا ليطلبوا إليها أن تستعمل وسائل لتسفيرهم إلى بلادهم أو في السفن التي أعدت لنقلهم إلى آسيا غير أن سوء حظّهم يحملهم على الصبر الجميل ولا ترى مع كل ذلك من يمدّ يده لسؤال إلا القليل منهم لأنهم لم يتعودوا ذلّ السؤال.

إنكلترة وقبرص

قال في الديبا أن وزير المالية أعلن في مجلس العموم أنه واثق بأن عهدة برلين ستكون موادها مرعية الإجراء بدون خلل ولا نقص وقال في ما يتعلّق بمسألة قبرص أنه يعتبر عهدة ٤ تموز عنواناً على فوز السياسة الإنكليزية وأنها (أي قبرص) جواب عن كل سؤال من قبل فوز تلك السياسة وهي ضامنة لإجراء الإصلاحات التي وعد به الباب العالي في آسيا الوسطى بل هي أحد المحلات المنيعة لإنكلترة والحاصل أنها أجمل زهرة تزين بها تاج الملكة اهـ.

الباب العالي وروسيا

قال في الديبا أن حُطّب الإمبراطور اسكندر منذ ثلاث سنين في مسكو كان لها أهمية كبرى ووقع عظيم في النفوس أما الخطاب الذي خطبه الآن في كرملين فقد أكد به السلم (كما أشرنا إليه) حيث قال أنني أتأمل أن يعقد صلح نهائي عما قريب بين روسيا والباب العالي فالظاهر من كلامه أن ما طلب من الدولة العلية من شروط العهدة الأخيرة لم يرد ولم يعترض عليه لا من الباب العالي ولا من بقية الدول وقد أرسلت هذه الشروط (أي شروط العهدة النهائية) مع القونت شوالوف إلى وزارات فينا ولندرة فظهر بغير سترة أن إنكلترة لم تعترض إلا على بند واحد منها على أن قصد القيصر بعقد السلم لا يرتاب له غير أن من الصواب أن يتذكر بمواربات السياسة الروسية وأن لا يسهى عن أنه إذا كان للقيصر أمراً فالقواد ورجال سياسته هم الذين يخابرون ويعقدون ويحلّون (يرتاب في أحكام شيء بدون أمره وإطلاعه فإذا يكون في نفي الريب أي ريب).

رومانيا وروسية

ذكر في الديبا قد افتتح البرنس شارل أمير رومانيا الجلسة الاعتيادية في المجلس الروماني بخطاب طويل مشحون بالحاسيات العمومية مما يضمن مستقبل البلاد وقد عدّد به جملة إصلاحات منها تنظيم القضاء وترتيب أحوال المالية والعسكرية إلخ وأن المجلس يهتم بهذه الأعمال فلا ريب أن رومانيا دخلت الآن في حالة سلمية منظمة بعد معاناة الأثقال والأهوال وأن ما وقع بينها وبين روسيا من المشاكل الأخيرة بخصوص مرور العساكر الروسية في وسط الدوبروجة قد صرفت الآن فإن وكالة هافاس نشرت ملخص العهدتين المتبادلتين بهذا الخصوص بين موسيو كوكالنيسيانو وزير أعمال خارجية الصرب وبين موسيو ستوارت وكيل روسيا في بكرش فظهر من ذلك أن حكومة رومانيا عرضت أن تجري في الدوبروجة شروط بند ٢٢ من عهدة برلين بخصوص مرور العساكر الروسية في وسط رومانيا التي أمست الدوبروجة الآن قسماً منها (هي تلخ بأن الولاية المذكورة (أي الدوبروجة) تعطي حالاً لرومانيا وقد رضيت الروسية بهذا الشرط وأجرته فتكون بناءً عليه قد أفضت واضمحت تلك السحابة التي ظلّت آفاق أوربا مدة قصيرة فتأمل أن الروسية لا ترجع عن عزمها ولا تنقض وعدها بأزاء العهود اهـ.

عاهدة الصلح النهائية

ورد في رسالة برقية من الأستانة أن العهدة التي تطلب الروسية عقدها تأكد أنها ليست معنونة بالعهدة النهائية بل هي اعتيادية وقد عين فيها مدة معلومة لإخلاء الروسية جميع البلاد العثمانية وقد وعد البرنس لوبانوف الباب العالي بأن الإخلاء يبتدىء حالا بعد التوقيع عليها بمصادقة الدولة العلية اهـ.

أمانى السلم

قال مكاتب الديبا في الأستانة أن السلم تريد أن تدنو منّا حيث شاع ما ذكره إمبراطور روسيا إذ قال من جملة كلامه أن عهدة برلين تكون محترمة غير أن البرنس تودنكوف كورسكوف مر بنا من ليفاديا مظهرًا سروره من سفره حيث وجد أفكار الإمبراطور اسكندر طبق أفكاره ومن المعلوم أن هذا البرنس يعتبر عهدة برلين ألعية صبيان على أن الحوادث الجارية توضح لنا حقيقة الخلل أكثر مما يوضحها هو نظرًا لجمع العساكر المستمر في البلغار والرومي كأعمال الدفاع الجارية في كل نقط تينك الولايتين وكيف عولمت اللجنة الأوروبية في الروم ايلي فإذا كانت الحال هكذا فكيف نتوقع دنو السلم منا.

المالية العثمانية

ذكر مكاتب الديبا المقيم في الأستانة القرض الذي أخذ من البنك العثماني (قد أشرنا إليه) وقال في ذلك أن زهدي أفندي وزير المالية يرى ما نراه وهو جدير بأن يدير أمور المالية لأنه بقي مدة مديدة مستشارًا لها وقد أبدى فيها تدابير أعربت عن طول باعه في علم الأرقام ولاسيما أنه كان أرسل إلى أوربا ثلاث مرات بمأموريات مخصوصة حتى اشتهر في باريس ولندرة وحيث كان من أصحاب المعرفة بأمر المالية رأى أنه من اللازم استئذانه مبلغ وافر وأن نصف الوسائل ما هي إلا ترفيع ما لا يرفع وهي خراب البلاد وعبئ ثقيل على الخزينة وإن كان يظن أنه حليف فصادف لحسن حظّه عند الصدر الأعظم الذي علم ضرورة الإصلاح ولزوم تحسين حال المالية ما وافق آراءه مما يقضي ببذل الجهد للوصول إليه.

وها أننا ذا أورد عليك ما رآه زهدي أفندي لتحسين حال المالية مما يظن أن به نهاية حسنة إذا قبل عند الأجانب وهو أن العهود التجارية اشتهرت اشتهار العلم فبقي من اللازم الآن أن يكتشف على تعاريف الجمارك التي لا تستحق الذكر وهي على حالتها الحاضرة ولو ضوعفت مداخلها لبقيت أقل مما يؤخذ من الرسومات في البلدان الأجنبية حيث لا تجمع إلا خمسة ملايين ليرة مع المداخل الحالية وستعين لجنة في وزارة الخارجية للكشف على المعاهدات التجارية والتعاريف أما اللجنة التي عقدت برياسة حضرة خير الدين باشا فقد خالفت ما رآه زهدي أفندي فيما يتعلّق بإبطال الجمارك الداخلية البحرية أما البرية فقد أبطلت وهو تسهيل لا ينكر تأثيره في تحسين الدخل وتسهيل الوسائط لتسوية الدين العمومي الذي ترغب الوزارة أن تهمل له ثلاثة ملايين أو ثلاثة ملايين ونصفًا من واردات الجمارك وقد ظنّ زهدي أفندي أن يعطي بناءً على ما ذكره من مليونين إلى مليونين ونصف فائضًا على الدين العمومي وأن ذلك يكون بمدة خمس سنين ثم تزيد واردات الجمارك بحيث يمكن تعيين مبلغ ما لاستهلاك هذا الدين.

وقد ظنّت الوزارة فضلًا عن ذلك أن تعقد قرضًا بعشرين مليون ليرة عثمانية تستهلك به حالا قروض سنة ٥٤ و٥٥ و٧١ و٧٧ والقائمة أيضًا ويعطي ضمانته لهذا القرض مرتب مصر البالغ ١٦٨٧٥٠٠٠ فرنك ومداخيل جمارك سورية التي تزيد اعتماديًا على ٢٤٠٠٠٠ ليرة بل يتأمل زيادتها على ذلك بإجراءات حضرة مدحت باشا وعائدات جزيرة قبرص التي تبلغ ٤٠٠٠٠٠ الليرة عثمانية ولا ريب أن ضمانته مداخيل هذه الأماكن الثلاثة تكون مرضية فتمكّن من عقد هذا القرض بما تتأمل به نجاح ما رآه زهدي أفندي مما هو من مهام كل من يكفر بخلاص ارتباكاتنا المالية للوصول إلى هذا الطريق السليم وقد طلبت الدولة العلية من حكومتي فرنسا وإنكلترة مفتشين (اثنين) لإدارة الجمارك ومفتشين آخرين دونهما ويقال أن فرنسا قبلت ذلك فهي ترضى أن ترسل مأمورين يتفقان مع رفيقيهما الإنكليزيين ويكونان بوصف الأحرار بتعيين المأمورين في إدارة الجمارك على أن الوصول إلى المطلوب باستهلاك القروض لا تتم إلا بأمرين أحدهما السلم والثاني (وهو عليه المعول) ضمانته إنكلترة والذي نراه أنه لا يصعب شيء من هذا القبيل فإن الزمام الآن بيد الإنكليز ولا ينكر أن تعيين حضرة مدحت باشا لسورية نتيجة سطوتهم وكذلك عود سعيد باشا إلى الوزارة فإنه أصبح متّصل العلاقات اليومية مع حضرة السلطان فهل ذلك مستحسن أو لا (الجواب سنراه قريبًا) فبناءً عليه تكون إنكلترة متأملة بنوال شيء آخر غير قبرص وقد ظهر ذلك حتى لهجت به الألسنة وظنّ القوم أن سيبنى على مخالفة إنكلتزية عثمانية جديدة أما مقصود إنكلترة بهذه العملية فلم يزل مجهولًا فقيل هو الاستيلاء المطلق على قبرص وقيل وضع يدها على متلين وقيل الدردنيل وقيل اسكيدار وأنا بريء من هذا القول (قد ظنّ صاحب الديبا أنها تأخذ ثغر الاسكندرونه أما نرتكوت فيقول أن المخابرة متعلّقة بقبرص) لأن اسكيدار أمست منذ ثمانية أيام مشحونة بالطماطم (البطاطة) فيها ما يزيد على خمس ملايين أقة ومن المعلوم أن الأتراك يأكلون منها كثيرًا وقد ظهر من الآن أن عندنا على شاطئ بحر مرمرًا شيئًا كثيرًا من العلف مبالغ وافرة لا يصدر عن العثمانيين فمن أين هو إذن نعم أن العلف لم يبق موجودًا حيث أحرق وقد ظنّ الجمهور أن اسكيدار وقبرص ستفصلان أما الأولى ففيها الإنكليز وأما الثانية فلا يحلّون بها إلا إذا فجأنا الروس بالهجوم على الأستانة فيبقى إذن متلين أو الدردنيل وهو مركز معتبر ليضيم عساكر الروس إذا فعلوا ما ذكرناه والحاصل أن كل شيء يُشير إلى أن القرض المذكور يمكن ضمانته من الإنكليز فلم يبق لنا احتياج إلا إلى السلم.

الشام في ٢١

اعتض عن يوم الإثنين بالخميس لتلاوة فرمان العالي الشأن وقد تمّ ذلك باحتفال فائق أعقبه تقديم خطاب من حضرة صاحب الأبهة والدولة والينا الأفخم وخالصة ذلك الخطاب المنيف قوله (وفق الله أعماله وسدّد أقواله)

وقد علمتم ما هي مأموريّتي في هذه الولاية بما أفاده فرمان العالي الشأن والأمر السامي المشتمل على بعض تبليغات تتعلّق بما تحتاج إليه الولاية عمومًا فافتخر حقًا بتوليّتي هذه الولاية من لدن مولانا المعظم لشدة أهميتها والاعتناء بها ولا يخفى عليكم أن القصد الوحيد من الحكومة وإدارة المملكة إنما هو حصول أمن الخلق وعيشتهم بأحسن حال ولا يحصل ذلك القصد إلا

باتّفاق الجمعية الأكثر نفعًا والتعاون على البرّ وإني منذ أتيت إلى هذه الولاية لم أجد بها إلا ما يدل على وجود غفلة كبيرة عن هذا الأمر ولا سبب لذلك إلا التزام كل فرد للحرص على نفع نفسه وعدم إحساسه والتفاتة إلى ضرر غيره وتمتّعه بفوائده ونفعه مع أن هذا أول سبب يسلب رغد المملكة ويمنع ترقّيها ومعرفة الإنسان كونه إنسانًا تكفي لمعرفة درجة ذلك اللزوم وحقيقته ونوع البشر يحتاج في معيشتهم للتعاوض والتعاون قطعًا غير أن إيثار النفع الذاتي وعدم التأثر والكدر مما يضرّ بإبقاء ذلك النوع هما أمران من صفات الحيوان على أن الحيوان المطلق يدرك لزوم المحافظة على ما يحتاج إليه في معاشه فإذا لا فرق بين من فيه خاصّة من خواص الحيوان وما دام الناس في هذه الولاية من المسلمين وغيرهم جمعية بشرية وما يطلبه أحدهم من الراحة والرفاهية لا يكون إلا بأمنية ورفاهية تلك الجمعية فينبغي حصول الاتّفاق والإلفة بين جميع أفراد تلك الجمعية بحيث يكون ضرر الواحد مؤثرًا في الجميع وهكذا النفع والفائدة ومتى أذعن لتلك الخاصّة الإنسانية بين أعضاء الجمعية كان الناس سالكين طريقًا موصلًا إلى المراتب المنصفة بها الأمم المتمدّنة فترفع حينئذ الأحوال السنية التي لم تنزل موجودة إلى الآن وهي اشتغال كل واحد بمنافع نفسه وإحظار حصول ترقّي المملكة والناس مادة ومعنى من مأموري الحكومة فقط وحيث أن حصول كل شيء في الدنيا متعلّق ببعض أسباب مخصوصة مستقلةً كذلك خروج ما ذكرناه من الأحوال والنتائج الحسنة إلى حيّز الوجود محتاج إلى نشر المعارف بدرجة تجعل من يقرأ ويكتب بين أعضاء تلك الجمعية أكثر من الأمّي وإذا كان الأمر كذلك وجب في هذه الحالة أن يكون أول شيء نحتاج إجراؤه هو السّعي بالجد والغيرة لاستحصال الأسباب والوسائل التي ترقّي المعارف ونشرها في داخل المملكة فينبغي علينا إذاً أن نُجري بالاتّحاد كل ما يلزم لهذا الخصوص ونسأله تعالى أن يوفّقنا جميعًا للخير اهـ.

ثم تلا حضرة صاحب الفضيلة مفتي أفندي الأكرم دعاءً وجيزًا مناسبًا للحال وصدحت العساكر السلطانية على توقيع الموسيقى ثلاث مرّات بقولهم (فليعش سلطاننا) وأجريت عوائد التبريك وانصرف من حضر بالسرور.

جرى التّنبية بجعل أسعار النقود هنا (في الشام) كما هي في بيروت أي أن يكون الريال المجيدي < ٢٢ بعد أن كان < ٢٤ وهكذا باقي أصناف العملة غير أن باعة الحبوب لم ينزلوا الأسعار كما نزلت أسعار العملة ولذلك حصل قيل وقال بخصوص ما ذكر لاسيما من الفقراء الذين ضاق عليهم الأمر لقلة أسباب المعيشة بسبب بلايا الحرب المنذفة فنرجو لمن ينظر في ذلك.

بلغنا أنه ضرب على كل معروض يتقدّم إلى الحكومة ربع مجيدي ويقال أن ما يُجمع من ذلك يصرف منه لجمعية الأجراء ولعل المراد من ذلك تحسين حال هذه الهيئة بعد أن نشرتم ما نشرتموه بحق رئيسها (نعمة أفندي) ومداخلته بالمواد التي تُحال إليه (نتأمل أن تفحص تصرفاته على ما نشرناه في أعدادنا السابقة) وقد وضع على كل رطل لحم ستون بارة وما يُجمع من ذلك يصرف لإسكان المهاجرين وهو عمل حسن ويقال أن مرتّب المأمور والكاتب كثير.

تواتر أن في عزم حضرة والينا الأفخم نقل دائرة الحكومة إلى القلعة لتوسط موقعها.

لبنان في ١٥ ذي الحجة سنة ٩٥

في ليلة الأربعاء ٢٣ من شهره بينما كان سعيد إبراهيم جعفر من قرية بشتفين من المناصف راجعاً من بيروت ومعه نفود ثمن زيت باعه ثمة إذا برجل يتبعه عند وصوله قبر اشمون فوق دكان الشحارة من مديرية الغرب الأعلى فأخذ يجادله فلم يقض بعض دقائق إلا وجاء رجلا آخران رفيقان للرجل الأول كما ظهر فأحاطوا بسعيد المذكور وأخذوا يضربونه بالعصي وهو على ظهر بغله فنزل ليدافع عن نفسه فبادروه بضرب العصي والسكاكين فجرحوه وسلبوا ما معه من النفود وتركوه وحيث أن هذا الموقع من جملة قائمقامية الشوف فالأمل بهمة واعتناء عزتو الأمير مصطفى القائمقام الأكرم أن يظهر قريباً مرتكبو هذه الجناية الفظيعة ويجري تأديبهم بكل صرامة حيث أن فعلا هكذا يرفع مادة الأمانة.

التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

باريز في ١٢ الجاري اكتشف على مؤامرة ضد الحضرة السلطانية فحجر على مراد أفندي ووقف كثير ممن اشتبهوا بالمداخلة وقد أخذت دولتا إنكلترا وروسيا تمهّدان عقد اتفاق لضم الروملي إلى البلغار.

لندرة في ١٢ لجنة دولية استلمت موازنة المالية العثمانية وقد تعدّلت الواردات بسنة عشر مليون ليرة عثمانية والمظنون أن جلسة مجلس المبعوثين الإنكليزي التي هي فوق العادة تنتهي في ١٧ الجاري.

قال السير ستافور نورثكت في مجلس العموم لما سُئل عن الرسالة الروسية بكابل أنه تثبت عند حكومة الملكة أن الرسول الروسي خرج منها وأن الحكومة الإنكليزية لا ترضى بمداخلة الروسية في أمر أفغان بأي وجه كان وقد بعث الباب العالي إلى وكلائه بأزاء الدول بإشعار يتضمّن الإعلان عن تغيير الوزارة التي لا تهتم إلا بالوصول إلى حل المشاكل الداخلية بواسطة الإجراءات الصارمة وتسوية المسائل السياسية الخارجية والقيام بما أخذ على الدولة العلية من العهود.

وقد قبل القيصر باستعفاء الجنرال تيموشو وزير الداخلية الذي خلفه موسيو ماكو مستشار هذه الوزارة المخصوص ومنتظر تغييرات أخرى في الوزارة.

وقد تأكّد أن الإنكليز دعوا إلى كابل لانتشار الثورة فيها وقيل أن الشير علي طالب للصلح إذ تبين أنه لا قبل له على المقاومة.

ومن لندرة فيه حوكم رجل فرنسوي حيث حرّر إلى موسيو بورك مستشار الخارجية واللورد ليون سفير إنكلترا بباريز ما هدّد به الملكة بإطلاق الرصاص وقد أفاد الجنرال روبرتس بالتلغراف أنه يتأمل الوصول في ٩ الجاري إلى قمم الجبال المحدقة بشينارغاردان وأنه ينقلب من هناك إلى البكل وقد أعلنت قبيلة خيلزي موالاتها للإنكليز ويُستفاد من أخبار كابل أن جنود الشير علي يأنفون من الحرب.

لندرة في ١٤ منه وصل وكلاء جلال أباد وأعيانها إلى داکه ليقدّموا الخضوع للجنود الإنكليزية.

لندرة في ١٥ منه قد ماتت أميرة حصن وارمستاد ورفض موسيو كيرولي تشكيل وزارة جديدة غير أن الملك همرت (بايطاليا) يتخابر مع أحزاب البرلمان المختلفة وقد أعلن موسيو وادينكطون في مجلس السنين أن فرنسا قبلت ما يثبت اتحادها مع الدول بخصوص المسألة اليونانية.

قد نشرت الحكومة الإنكليزية جملة أوراق رسمية بخصوص آسيا والمهم فيها رسائل واردة من اللورد لوفنس (سفير إنكلترا في بطرسبورج) تتضمّن أنه في ٢٢ أيلول (أي قبل الإعلان بالحرب الأفغانية) اجتمع مع البرنس كورتنشاكوف فأظهر له بنوع جليّ أن حكومة الروسية ستحافظ على الاتفاق المعقود بينها وبين إنكلترا وأنه لا مآرب لها ولا منفعة في المداخلة بأعمال أفغان ولا بالرجال.

باريز في ١٤ منه قد تأكّد أنه ستتألف عن قريب وزارة مسؤولة في بطرسبورج.

رومية في ١٥ قبل الملك باستعفاء الوزارة غير أنها تحافظ على مركزها حتى تشكّل وزارة جديدة وقد فوّض موسيو دبيرانيس بتشكيل وزارة حيث رفض موسيو كيرولي ذلك.

لندرة في ١٦ عاد الجنرال روبرتس بمن معه إلى كوروم بعدما اكتشف على مضيق ساتير غاردان.

لندرة في ١٦ نشر الدالي نيوز تلغرافاً يتضمّن أن الجنرال بروفن يتقدّم إلى جلال أباد وقد احتجّ البرنس لوبانوف سفير روسيا بالأستانة على القرض العثماني الجديد وقد تعيّن وامق باشا رئيساً للجنة المالية العمومية.

وفيه من باريز قبل موسيو دبيرانيس تشكيل الوزارة الجديدة وقد ملكت العساكر الإنكليزية الهندية جميع المضائق.

لندرة في ١٧ قد انحاز مجلس العموم إلى الملكة وقد باع الروس في أدرنه كميات وافرة من الحبوب وعدداً كبيراً من الخيل وقد شاع أنهم سيخلون المواقع في الشهر القادم

باريز فيه أعلن بنك أودسا التجاري تصفية أعماله. كذب السير برثكوت ما شاع من عقد اتفاق جديد بين إنكلترا والباب العالي وقال أن المخابرة الجارية بين الدولتين تتعلق بقبرص.

لندرة في ١٨ منه اتحدت الفرقة الثانية القائمة في مضيق خبير تحت قيادة الجنرال ستيرت مع فرقة الجنرال بيدلف وكتاهما حلّت في كوجاك وراء داکه وجميع العساكر مهتمة بإصلاح الطرق وقد أنهى مجلس مبعوثي إنكلترا الجلسة الغير الاعتيادية وسيفتح في ١٣ شباط وقد قال موسيو كروس وزير الداخلية في جوابه على سؤال أنني أسلم بوجود فاقة عظيمة في البلاد غير أن الإشاعات المتواترة بهذا الخصوص فيها مبالغات كثيرة.

نشر الستاندر المطبوع في لندرة تلغرافاً من بطرسبورج يتضمّن أن السفارة الروسية خرجت من كابل.

(عبد القادر قباني)